لانه لو امر بعضا بالقيام له بالشهادة بالقسط لنهى اهل الايمان ان
يحملهم بغضا لقضية على ترك العدل فيه فاوجب ان يكون عدلهم
في [illegible] الشفوة نظير عدلهم فيما احبوه وهذا هو الواجب على
الخلق وهو العدل بين الناس وعدم المداهنة للصديق والرفيق
والقوي بخلاف ما عليه اكثر الناس فانه اذا توجه الحق على رفيق
لهم وصاحب مال او جاه تركوه وان توجه على احد من المعادين قهروه
بكل امر ناهي ما [illegible] عليهم حتى يقبل ما تطلع يده من صديق لا
[illegible] وهذا يفعل [illegible] عليهم لقلة [illegible] المولاة وهذا
[illegible] على موافقة مداهنة وهذا كله من السبل التي قال الله تعالى
فيها ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله في المواضع [illegible]
[illegible] المسلمين ان يخافوا الله فيهم ويجعلوهم في الحق سواء [illegible]
الحق لعدوه كقيامه لصديقه ويجعل [illegible] كالاقربا والفقرا
كالاغنيا والحيران كالرشاد كما هي سيرة المومنين الصالحين
[illegible] الا ما عليه الظلمة من الخائنين والمفسدين الجايرين وقد قال
تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا
تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وفي السنن عن النبي صلى الله
عليه وسلم القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فرجل
علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل
فهو في النار ورجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة وقال شيخ الاسلام
والقاضي اسم لكل من قضى بين اثنين وحكم بينهما سوى كان
خليفة او سلطانا او نائبا او واليا حتى من يحكم بين الصبيان

اذا تخايروا

اذا تخايروا في الخطوط فقد ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ظاهر انتهى وامر احد الصبيان اذا تخايروا في الاحسن حا
ليطلعه على ايهما احسن كتابة ثم حضر عندك فخطوطهم لتحكم بينهم بان
اي الخطوط احسن فقد جعلوك قاضيا [illegible] كما بينهم [illegible]
فيجب عليك العدل والانصاف فيما خاف [illegible] العدل فقد دخل في [illegible]
[illegible] والمتوعد بالنار كما ان من عدل [illegible] له نصيب من الوعد
المترتب على ذلك وكثير من يغفل عن ذلك ثم تارة الناس من العلماء الا
من [illegible] جميع مراعاة هذا [illegible] وعدم الغفلة والله تعالى يقول
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون نسل الله لنا ولكم العون والهداية وان يجعلنا
ممن يخافه ويتقيه وان يجعلنا من اهل الفوز الاكبر يوم لا اقيلة وصلى
الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تمت

فائدة تامة

قال الشيخ [illegible] وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب
وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها فالاعمال يكون
فيها النقص وبها الزيادة ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا عمل
ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة

نقلته من [illegible]

يا لاهيا في غمرة الجهل والهوى / صريعا [illegible] تتقلب
[illegible] / فهذا شباب القدم [illegible]
وتركته في هذه الدار [illegible] / فليس له [illegible] فطلب
فيا عجبا [illegible] / وعندك [illegible] ويلعب
ولم يعلم [illegible] / اضاع الاسى [illegible] يتلهب

١٩٥٠